

مجلة قاريونس العلمية

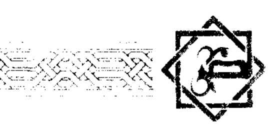
تعنى بمختلف فروع المعرفة الإنسانية والتطبيقية
تصدر باللغة العربية

1990



منشورات جامعة قاريونس
بنغازي

السنة الثالثة
العدد الثاني

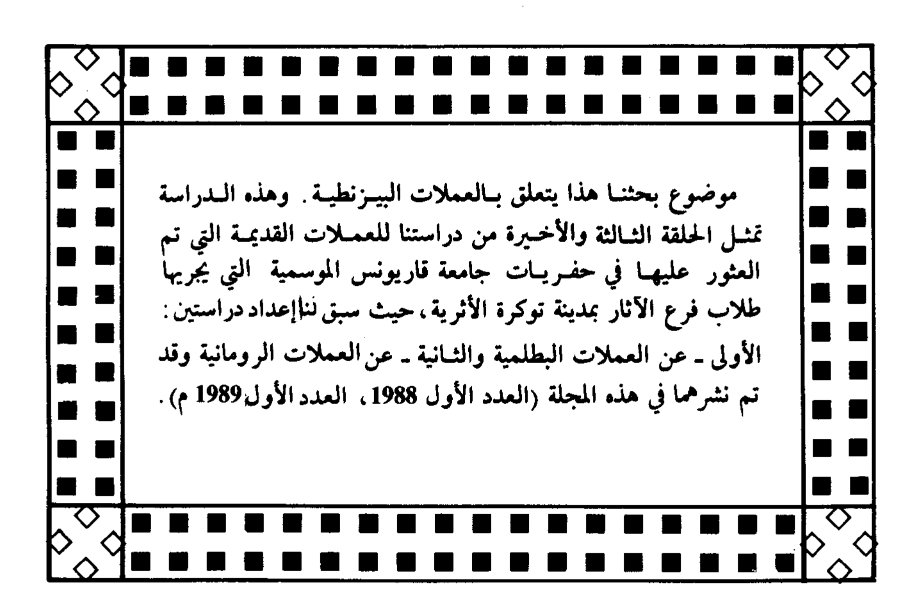


العملات الرومانية

عملات قديمة من مدينة توكرة الأثرية

أ. فؤاد حمدي بن طاهر

محاضر بقسم الدراسات التاريخية والأثرية
جامعة قاريونس ـ كلية الآداب والتربية



موضوع بحثنا هذا يتعلق بالعملات البيزنطية. وهذه الدراسة تمثل الحلقة الثالثة والأخيرة من دراستنا للعملات القديمة التي تم العثور عليها في حفريات جامعة قاريونس الموسمية التي يجريها طلاب فرع الآثار بمدينة توكرة الأثرية، حيث سبق لنا إعداد دراستين: الأولى ـ عن العملات البطلمية والثانية ـ عن العملات الرومانية وقد تم نشرهما في هذه المجلة (العدد الأول 1988، العدد الأول 1989 م).

ثالثاً مجموعة العملات البيزنطية :

تتألف هذه المجموعة من 24 قطعة، تبين بعد تنظيفها أن 12 قطعة منها يتعذر نسبتها إلى عهد امبراطور بعينه. والسبب في ذلك يرجع إلى أن المعالم التي تحملها هذه القطع على وجوهها والتي تحتوي بدورها على صور الأباطرة وأسمائهم إما أن الكثير من تفاصيلها قد انطمست أو هي ممسوحة تماماً.

وبصفة عامة فإن ما تتضمنه هذه القطع الاثنتا عشرة من إشارات على ظهورها تفيد أن معظمها من فئة الأربعين نميا (40 Nummia) كما يشير بذلك الحرف M الذي أمكن تمييزه بوضوح على ظهور معظم القطع.

هذا بالإضافة إلى أن معظمها يحتوي على الحروف CON وهي الحروف الأولى من اسم مكان دار السك مما يفيد أنها قد سكت في مدينة القسطنطينية.

أما القطع المتبقية التي أمكن التعرف عليها فإن إحداها ترجع إلى عهد الامبراطور جستين الثاني (565-578 م) وقطعتين ترجعان إلى عهد الامبراطور تبيريوس الثاني (574-582 م) وقطعة تعود إلى عهد الامبراطور موريس تيبريوس (582-602 م)، وقطعة أخرى إلى عهد الامبراطور فوكاس (602-610 م)، وعدد سبع قطع سكت إبان حكم الامبراطور هيراقليوس (610-641 م) الذي تتفق نهاية فترة حكمه تقريباً مع نهاية الحكم البيزنطي في قورينائية على يد الفاتحين المسلمين.

وصف النقود البيزنطية

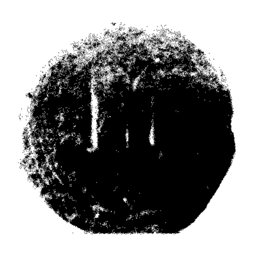
الرقم المسلسل 1.

الوزن 30-12 غم.

القطر 3 سم.

التاريخ : 567 م[1].





(أ) وجه القطعة :

يحتوي على صورتين لكل من الامبراطور جستين الثاني Justinus II على

(1) Warick Wroth, Imperial Byzantine Coins in the British Museum. II Vols (London, 1908), pp.92-93, pl.XII, 7-8.

اليسار وزوجته صوفيا Sophia على اليمين وهما يجلسان على عرش مزدوج في وضع مواجه ويسندان فيما بينهما كرة أرضية بحجم كبير يعلوها صليب. الامبراطور يمسك بيده اليمنى صولجاناً وزوجته صوفيا تمسك أيضاً بصولجان ولكن في يدها اليسرى.

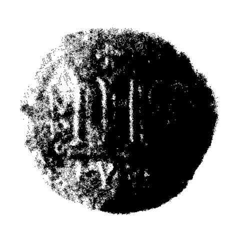
هامش الوجه: يحتوي على نص كتابي لا تتضح منه سوى الأحرف التالية: DLN [ ] NT [ ].

(ب) ظهر القطعة:

يتوسطه حرف M بالحجم الكبير الذي يشير إلى القيمة النقدية للقطعة وهي أربعون نمياً يعلوه صليب وبأسفله حرف I وهو رمز ورشة السك Officina وعلى يساره كلمة ANNO (بمعنى سنة) في وضع رأسي وعلى يمينه الرقم II (الذي يشير إلى سنة السك) أي أن هذه القطعة قد سكت في السنة الثانية من حكم الامبراطور. كما يوجد خط أفقي مستقيم يفصل حرف M عن اسم المدينة التي سكت بها القطعة وهي مدينة انطاكية التي رمز لها بالأحرف Theup.

الرقم المسلسل 2.
الوزن 10 غم.
القطر 2.60 سم.
التاريخ: 581 م[2].





(أ) وجه القطعة:

يحتوي على صورة نصفية للامبراطور تيبريوس الثاني Tiberius II في وضع مواجه يزين رأسه تاج ويرتدي الزي القنصلي ويمسك بيده اليمنى المرتفعة إلى أعلى منديلاً Mappa وبيده اليسرى صولجاناً يعلوه عقاب ناشر جناحيه.

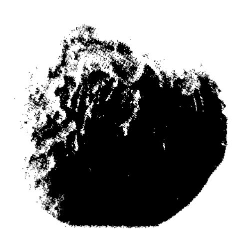
هامش الوجه: يحتوي على نص كتابي لا يتضح منه سوى الأحرف التالية: TANTPP [ ].

---

(2) Wroth, op.cit., pl.XV. 9, p.115.

(ب) ظهر القطعة:

يتوسطه حرف m بالحجم الصغير يعلوه صليب، وعلى يمينه كلمة ANNO في وضع رأس وعلى يساره الرقم Ꮮ4 I . كما يوجد خط أفقي مستقيم يفصل حرف m عن اسم المدينة التي سكت بها القطعة وهي سيزكوس التي رُمز لها بالأحرف kyz.





الرقم المسلسل 3.

الوزن 12.10 غم.

القطر 3.05 سم.

التاريخ: 582 م[3].

(أ) وجه القطعة:

عليه صورة نصفية للامبراطور تيبريوس الثانيTiberius II(*) في وضع مواجه تزين رأسه خوذة تعلوها الحلية المثلثة الأوراق Trefoil ويرتدي الزي القنصلي، كما يظهر بيده اليسرى صولجان يعلوه عقاب.

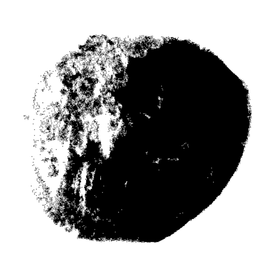
هامش الوجه: يحتوي هامش الوجه على نص كتابي غير مقروء.

(ب) ظهر القطعة:

يتوسطه حرف m بالحجم الصغير، ويعلوه صليب وعلى يمينه كلمة ANNO في وضع رأسي وعلى يساره الرقم III/Ꮮ4 كما يوجد خط أفقي مستقيم يفصل حرف m عن اسم المدينة التي سكت بها القطعة، وهي انطاكية التي رمز لها بالأحرف [ƬH] EUPS.

(*) لقد شغل تيبريوس الثاني منصب قيصر في الفترة بين ديسمبر 574 م سبتمبر 578 م ثم حكم بصفته امبراطوراً من سبتمبر 578 م أغسطس 582 م. ولقد اتضح من خلال دراسة العديد من القطع التي سكت في عهده ومنها هذه القطعة أنه قد أدخل السنوات التي شغل فيها منصب قيصر ضمن سنوات حكمه كامبراطور.

(3) Wroth, op.cit., pp XX-XXXI and p.125 note 1; pl.XVI. 1. p.116 and pl.XVı. 3. p.118.

الرقم المسلسل 4.
الوزن 8.85 غم.
القطر 3.45 سم.
التاريخ: أما 597 أو 599 م[4].

(أ) وجه القطعة:

عليه صورة نصفية للامبراطور موريس تيبريوس Maurice Tiberius في وضع مواجه تعلو رأسه خوذة يتدلى منها أربع دلايات اثنان من كل جانب ينتهي كل منها بحبة لؤلؤ وهو يرتدي زيًّا عسكري. ويرفع يده اليمنى قابضاً على كرة أرضية ينبثق من أعلاها صليب ويمسك بيده اليسرى ترساً.

هامش الوجه: يحتوي على نص كتابي لاسم الامبراطور وألقابه DN mA [V] Rı [TiberppΛv].

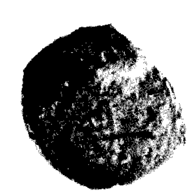
(ب) ظهر القطعة:

يتوسطه حرف M بالحجم الكبير يعلوه صليب وبأسفله حرف B وعلى يمينه كلمة ANNO في وضع رأسي وعلى يساره الرقم ΙΧ (*) كما يوجد خط أفقي مستقيم يفصل حرف M عن اسم المدينة التي سكت بها القطعة وهي القسطنطينية التي رمز لها بالأحرف C[ON].

---

(4) Wroth, op.cit., pp.XXI-XXXIII, pl.XVII, 7, p.131 and pl.XVIII.3, p.142.

(*) الرقم Ι يحسب ستة أما إذا كتب بالشكل التالي Ι كما في القطعة السابقة أما(رقم 3) فيحسب خمسة. كما أنه لم يتفق بعد على مجموع الرقم ıX حيث أنه يحسب تسعة وأحياناً أحد عشر على الرغم من أن المقصود به حديثاً أحد عشر.

الرقم المسلسل 5.
الوزن 5 غم.
القطر 3.45 سم.
التاريخ: تؤرخ هذه القطعة في الفترة بين 602-610 م[5].

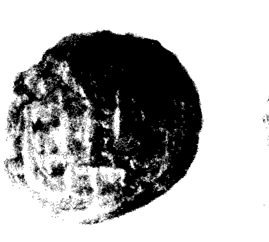
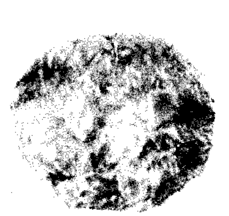
(أ) وجه القطعة:

عليه صورة نصفية للامبراطور فوكاس Phocas في وضع مواجه، يزين رأسه تاج يعلوه صليب ويرتدي الزي القنصلي، الامبراطور ملتح وله شارب طويل يمسك بيده اليمنى منديلاً Mappa وبيده اليسرى صولجاناً.

هامش الوجه: يحتوي على نص كتابي ينتهي بالأحرف التالية: [σmFOCAS P] ERPAVG.

(ب) ظهر القطعة:

عليه حرفا X X بحجم كبير تتوسطهما من أعلى نجمة كما يوجد خط أفقي مستقيم يفصل الحرفين عن اسم المدينة التي سكت بها القطعة وهي القسطنطينية التي رمز لها بالأحرف CONS.

الرقم المسلسل 6.
الوزن 7.60 غم.
القطر 2.85 سم.
التاريخ: تؤرخ هذه القطعة في الفترة بين 613-614 م[6] م.

(أ) وجه القطعة:

عليه صورتان بهيئة كاملة لكل من الامبراطور هيراقليوس Heraclius على

(5) Wroth, op.cit., pl.XX. 10. 12, pp.166-167.

(6) Wroth, op.cit., pl.XXV. 9, p.216.

اليسار وابنه هيراقليوس قنسطانتين Heraclius Constantine على اليمين وهما في وضع مواجه يظهر بينهما صليب وكلاهما يرتدي رداء طويلاً ويتوج رأسه صليب ويمسك بيمناه كرة أرضية يعلوها صليب.

هامش الوجه: يحتوي على نص كتابي غير مقروء.

(ب) ظهر القطعة:

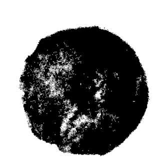
يتوسطه حرف M بالحجم الكبير يعلوه صليب وبأسفله حرف B وعلى يمينه كلمة ANNO في وضع رأسي وعلى يساره الرقم II I[I]. كما يوجد خط أفقي مستقيم يفصل حرف M عن اسم المدينة التي سكت بها القطعة وهي نيكوميديا التي رمز لها بالأحرف NIKO.

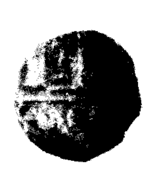
الرقم المسلسل 7.

الوزن 4.60 غم.

القطر 1.75 سم.

التاريخ: تؤرخ هذه القطعة في الفترة بين 613-615 م[7].





(أ) وجه القطعة:

عليه صورتان نصفيتان واحدة بحجم كبير للامبراطور هيراقليوس Heraclius على اليسار والأخرى بحجم أصغر لابنه هيراقليوس قنسطانتين Heraclius Constantine على اليمين وهما في وضع مواجه يزين رأس كل منهما تاج يعلوه صليب لا تتضح معالمه كثيراً على تاج الامبراطور نفسه وكلاهما يرتدي زيًا عسكرياً.

هامش الوجه: لا يتضح عليه نص كتابي.

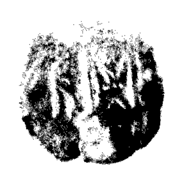
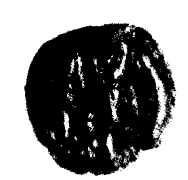
(ب) ظهر القطعة:

عليه حرفا IB (اللذان يشيران إلى القيمة النقدية للقطعة وهي اثنا عشر نيما)

---

(7) Wroth, op.cit., pp.XXIII-XXVI, pl.XXVI. 15, p.225.

Nummia 12 بينهما صليب قائم على درج. كما يوجد خط أفقي مستقيم يفصل هذه الأحرف عن اسم المدينة التي سكت بها القطعة وهي الإسكندرية التي رمز لها بالأحر [𐌆] ANE.

الرقم المسلسل 8.
الوزن 3.30 غم.
القطر 2 سم.
التاريخ: تؤرخ هذه القطعة في الفترة بين 613-615 م(8).

(أ) وجه القطعة:

عليه صورتان بهيئة كاملة لكل من الامبراطور هيراقليوس على اليسار وابنه هيراقليوس قنسطانتين على اليمين وهما في وضع مواجه يظهر بين رأسيهما صليب.

هامش الوجه: لا يتضح عليه نص كتابي.

(ب) ظهر القطعة:

عليه حرف M بالحجم الكبير يعلوه صليب وعلى يمينه حرف R وبأسفله حرف A. كما يوجد خط أفقي مستقيم يفصل حرف M عن اسم المدينة التي سكت بها القطعة وهي القسطنطينية التي رُمز لها بالأحرف CON.




الرقم المسلسل 9.
الوزن 8.25 غم.
القطر 2.30 سم.
التاريخ: 516 م(9).

---

(8) Wroth, op.cit., p.XXVI, pl.XXV. 9, p.216.

(9) Wroth, op.cit., pl.XXIV. 2, pp.198-200.

(أ) وجه القطعة:

عليه صورتان بهيئة كاملة لكل من الامبراطور هيراقليوس على اليسار وابنه هيراقليوس قنسطانتين على اليمين. وهما في وضع مواجه يرتدي كل منهما رداء طويلاً ويعلو رأسه صليب ويمسك بيمناه كرة أرضية يعلوها صليب.

هامش الوجه: يحتوي على نص كتابي غير مقروء.

(ب) ظهر القطعة:

يتوسطه حرف M بالحكم الكبير يعلوه حرف ☧ وعلى يمينه كلمة ANNO في وضع رأسي وعلى يساره الرقم XI. أما اسم المدينة التي سكت بها القطعة فالأحرف التي ترمز إليه مطموسة.




الرقم المسلسل 10.
الوزن 9,65 غم.
القطر 2.90 سم.
التاريخ: 620 م[10].

(أ) وجه القطعة:

عليه صورتان بهيئة كاملة لكل من الامبراطور هيراقليوس على اليسار وابنه هيراقليوس قنسطانتين على اليمين. وهما في وضع مواجه يظهر بينهما صليب ويزين رأس كل منهما تاج يعلوه صليب وكلاهما يرتدي رداء طويلاً ويمسك بيمناه كرة أرضية يعلوها صليب.

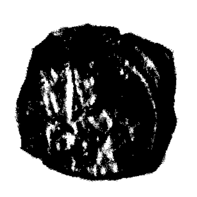
هامش الوجه: يحتوي على النص الكتابي التالي: dNhERAC L I US PP AVG.

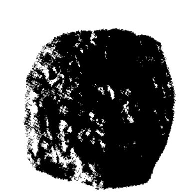
(ب) ظهر القطعة:

يتوسطه حرف M بالحجم الكبير يعلوه صليب وبأسفله حرف B وعلى يمينه

(10) Wroth, op.cit., pl.XXV. 3, p.213.

كلمـة ANNO في وضع رأسي وعـلى يساره الـرقم X. كما يـوجد خط أفقي مستقيم يفصل حرف M عن اسم المدينة التي سكت بها القطعة وهي ثيسالونيكا التي رمـز لها بالأحرف ΘE.





الرقم المسلسل 11.
الوزن 7.30 غم.
القطر 2 سم.
التاريخ: 630م[11].

(أ) وجه القطعة:

عليه صورتان بهيئة كاملة لكل من الامـبراطور هـيراقليوس عـلى اليسار وابنـه هيراقليوس قنسطانتين على اليمين وهمـا في وضع مـواجه يـظهر بـين رأسيهما نجمـة. الامـبراطور ملتـح وله شـارب طويـل يزين رأسـه تاج يعلوه صليب ويـرتـدي لامـة عسكـرية Cuirass and Paludamentum ويـرفع يـده اليمنى ممسكاً بصـولجان يعلوه صليب ويضع يده اليسرى على خصره. أما ابنه فيزين رأسه تاج يعلوه صليب ولكنه يرتدي عباءة طويلة ويمسك بيده اليمنى كرة أرضية يعلوها صليب.

هامش الوجه: يحتوي على نص كتابي غير مقروء.

(ب) ظهر القطعة:

يتوسطه حرف K (الذي يشير إلى القيمة النقـدية للقـطعة وهي عشرون نميـا) 20 Nummia يعلوه صليب وبأسفله رمز ورشة السك ولكنه غير واضح. وعلى يمينـه كلمة ANNO في وضع رأسي وعـلى يساره الـرقم XX. أما اسم المـدينة التي سكت بها القطعة فالأحرف التي ترمز إليه غير واضحة.

(11) Wroth, op.cit., pl.XXV. 2, p.211.




الرقم المسلسل 12.
الوزن 5.65 غم.
القطر 2.75 سم.
التاريخ: 632 م[12].

(أ) وجه القطعة:

عليه صورتان بهيئة كاملة لكل من الامبراطور هيراقليوس على اليسار وابنه هيراقليوس قنسطانتين على اليمين وهما في وضع مواجه ويظهر بين رأسيهما صليب. الامبراطور ملتح وله شارب طويل يعلو رأسه خوذة بمقدمتها صليب ويرتدي لامة وسترة عسكرية ويرفع يده اليمنى ممسكاً بصولجان لا تتضح معالمه كثيراً(*) ويضع يده اليسرى على خصره. أما ابنه فيزين رأسه تاج يعلوه صليب ويرتدي عباءة طويلة ويمسك بيده اليمنى كرة أرضية يعلوها صليب. كما يظهر بين إطار المسكوكة والجانب الأيسر لابن الامبراطور حرف K(*).

هامش الوجه: يحتوي على نص كتابي ولكنه مطموس.

(ب) ظهر القطعة:

يتوسطه حرف M بالحجم الكبير يعلوه صليب وبأسفله الحرف A وعلى يمينه كلمة [AN]N[O] وعلى يساره الرقم X/X/II. كما يوجد خط أفقي مستقيم يفصل حرف M عن اسم المدينة التي سكت بها القطعة وهي القنسطنطينية التي رمز لها بالأحرف CO[N].

(12) Wroth, op.cit., pl.XXIV. 7, p.205. and p.204 No. 159.

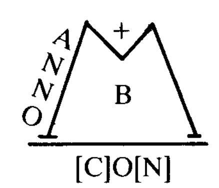
(*) يظهر على الحيز المحصور بين إطار المسكوكة واليد اليمنى للامبراطور هيراقليوس صورة أخرى بشكل متعاكس مما يفيد أن هذه القطعة من القطع القديمة التي أعيد سكها مرة أخرى في عهد الامبراطور هيراقليوس. ومما يؤكد ذلك أيضاً الازدواجية وعدم انتظام البيانات على ظهر القطعة.

(*) وجود الحرف K بهذا الموضع يقصد به التعريف بأن الصورة التي بجانبه تخص هيراقليوس قنسطانتين، وغالباً ما يظهر بجانب الامبراطور هيراقليوس نفسه الحرف ℞ للتعريف به راجع بهذا الخصوص.
Wroth, op. cit., note no.1.p.202.




الرقم المسلسل 13 .
الوزن 7.45 غم .
القطر 3.30 سم .

(أ) وجه القطعة :
يحتوي على البيانات الموضحة في الشكل المقابل :

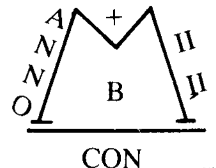


(ب) ظهر القطعة :
يحتوي على البيانات الموضحة في الشكل المقابل :

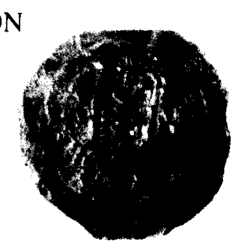


الرقم المسلسل 14 .
الوزن 12.23 غم .
القطر 2.80 سم .

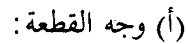
(أ) وجه القطعة :
يحتوي على البيانات الموضحة في الشكل المقابل :



(ب) ظهر القطعة :
يحتوي على البيانات الموضحة في الشكل المقابل :




الرقم المسلسل 15 .
الوزن 11 غم .
القطر 3 سم .

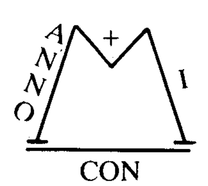


(أ) وجه القطعة :

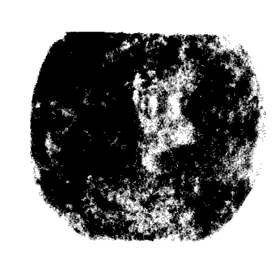
يحتوي على البيانات الموضحة في الشكل المقابل :

(ب) ظهر القطعة :

يحتوي على البيانات الموضحة في الشكل المقابل :







الرقم المسلسل 16 .

الوزن 17.75 غم .

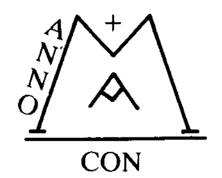
القطر 3.40 سم .

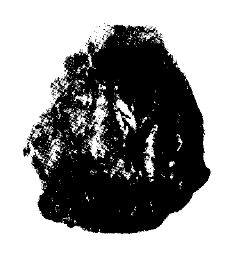
(أ) وجه القطعة :

لا يتضح عليه شيء .

(ب) ظهر القطعة :

يحتوي على البيانات الموضحة في الشكل المقابل :







الرقم المسلسل 17 .

الوزن 5.15 غم .

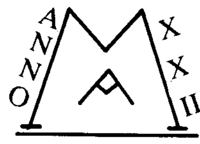
القطر 3 سم .

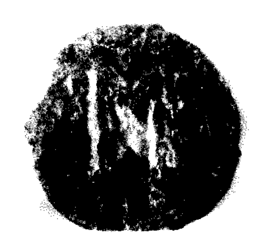
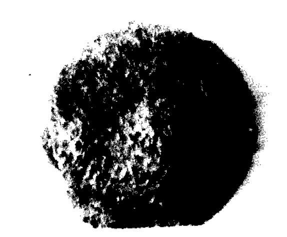
(أ) وجه القطعة :

لا يتضح عليه شيء .

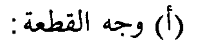
(ب) ظهر القطعة :

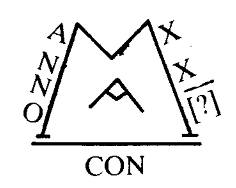
يحتوي على البيانات الموضحة في الشكل المقابل :

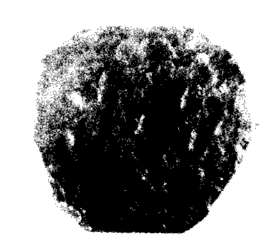


الرقم المسلسل 18.
الوزن 6.50 غم.
القطر 3 سم.

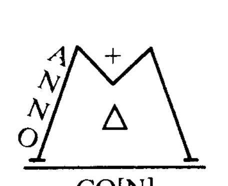

(أ) وجه القطعة:
لا يتضح عليه شيء.
(ب) ظهر القطعة:
يحتوي على البيانات الموضحة في الشكل المقابل:

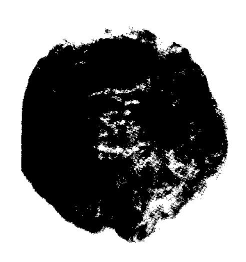
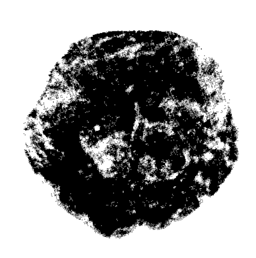




الرقم المسلسل 19.
الوزن 7.80 غم.
القطر 3.20 سم.

(أ) وجه القطعة:
لا يتضح عليه شيء.
(ب) ظهر القطعة:
يحتوي على البيانات الموضحة في الشكل المقابل:



الرقم المسلسل 20.
الوزن 9.30 غم.
القطر 3 سم.

(أ) وجه القطعة:

لا يتضح عليه شيء.

(ب) ظهر القطعة:

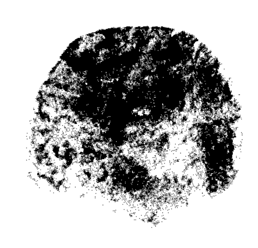
لا يتضح عليه سوى البيانات الموضحة في الشكل المقابل:

III

الرقم المسلسل 21.

الوزن 12.30 غم.

القطر 3 سم.



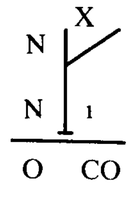


(أ) وجه القطعة:

ممسوح تماماً.

(ب) ظهر القطعة:

يحتوي على البيانات الموضحة في الشكل المقابل:

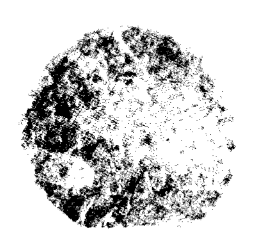


الرقم المسلسل 22.

الوزن 11 غم.

القطر 3 سم.



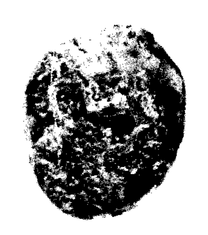


(أ) وجه القطعة:

عليه صورتان بهيئة كاملة لشخصين في وضع مواجه، يظهر بجانب الشخص الذي على اليمين الحرف X.

(ب) ظهر القطعة:

لا يتضح عليه سوى الحرف M.




الرقم المسلسل 23.
الوزن 12.30 غم.
القطر 2.7 سم.

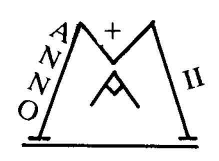
(أ) وجه القطعة:
لا يتضح عليه شيء.
(ب) ظهر القطعة:
لا يتضح عليه شيء.




الرقم المسلسل 24.
الوزن 10.40 غم.
القطر 3.20 سم.

(أ) وجه القطعة:
عليه صورتان بهيئة كاملة لشخصين في وضع مواجه، يظهر بجانب الشخص الذي على اليمين الحرف X.

(ب) ظهر القطعة:
يحتوي على البيانات الموضحة في الشكل المقابل:



المراجع

-Wroth Warick, Imperial Byzantine Coins in the British Museum, II Vols, London, 1908.